سورة الانفطار

٥٥١ ـ سبق ما فيها، وقوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ * ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾[1] [١٧، ١٨]؛ تكرار أفاد التعظيم ليوم الدين، وقيل: أحدهما للمؤمن، والثانى للكافر.

سورة المطففين

٥٥٢ ـ قوله: ﴿كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ * كِتَابٌ مَّرْقُومٌ﴾[2][٧، ٩]، وبعده: ﴿كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ * كِتَابٌ مَّرْقُومٌ﴾ [١٨ - ٢٠] والتقدير فيهما: إن كتاب الفجار لكتاب مرقوم فى سجين[3]، وإن كتاب الأبرار لكتاب مرقوم فى عليين، ثم ختم الأول بقوله: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾[١٠]؛ لأنه فى حق الفجار، وختم الثانى بقوله: ﴿يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾[٢١]؛ فختم كل واحد بما لا يصلح سواه مكانه.

---

(١) انظر روح المعانى للألوسى (٣٠/٦٦)، والكشاف (٤/٢٢٩)، وفتح الرحمن (ص ٤٥١) مسألة رقم (٢).

(٢) سِجِّين: فعِّيل؛ من «سجنت»، أو من السجن كما قال أبو عبيدة على ما فى القرطبى (١٩/٢٥٦)، والبحر المحيط (٨/ ٤٤٠)، وقيل هذا استفهام للتعظيم والتهويل، أى هل تعلم ما هو سجين؟، ورجح ابن كثير الأول وهو من السجن فى المختصر (٣/ ٦١٤)، وانظر الألوسى (٣٠/ ٧١)، والفتح (ص ٤٥٣) مسألة (٢).

(٣) المرقوم: المكتوب، راجع لسان العرب (١٥/ ١٤٠).